

¹ وَأَخَصَى دَاوُدُ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رُؤُسَاءَ الْيَوْمِ وَرُؤُسَاءَ مِائَاتٍ. ² وَأَرْسَلَ دَاوُدُ الشَّعْبَ ثُلثًا بِيَدِ يُوَابَ وَثُلثًا بِيَدِ أَبِيشَايَ ابْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ وَثُلثًا بِيَدِ إِيثَائِي الْجَثِّيِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشَّعْبِ، إِنِّي أَنَا أَيْضًا أَخْرُجُ مَعَكُمْ. ³ فَقَالَ الشَّعْبُ، لَا تَخْرُجْ، لَأَنَّا إِذَا هَرَبْنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا، وَإِذَا مَاتَ يَضْفَعُنَا لَا يُبَالُونَ بِنَا. وَالآنَ أَنْتَ كَعَشْرَةِ آلَافٍ مِنَّا. وَالآنَ الْأَصْلَحُ أَنْ تَكُونَ لَنَا تَجَدَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ. ⁴ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ، مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ أَفْعَلُهُ. فَوَقَفَ الْمَلِكُ بِجَانِبِ الْبَابِ وَخَرَجَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِائَاتٍ وَالْأُلُوفِ. ⁵ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَبِيشَايَ وَإِيثَائِي، تَرَفَّقُوا لِي بِأَلْفَتِي أَبْشَالُومَ. وَسَمِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ بِأَبْشَالُومَ. ⁶ وَخَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقْلِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي وَغَرِ أَفْرَايِمَ، ⁷ فَانْكَسَرَ هُنَاكَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ عَبِيدِ دَاوُدَ، وَكَانَتْ هُنَاكَ مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. قُتِلَ عِشْرُونَ أَلْفًا. ⁸ وَكَانَ الْقِتَالُ هُنَاكَ مُنْتَشِرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَرَأَى الَّذِينَ أَكْلَهُمُ الْوَعُزُّ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الَّذِينَ أَكْلَهُمُ السَّنِيُّفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ⁹ وَصَادَفَ أَبْشَالُومَ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلٍ، فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ أَغْصَانِ الْبُطْمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُتَلَفَّةِ، فَتَعَلَّقَ رَأْسُهُ بِالْبُطْمَةِ وَغُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْبَعْلُ الَّذِي تَحْتَهُ مَرَّ. ¹⁰ فَزَاهُ رَجُلٌ وَأُخْبِرَ يُوَابَ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِالْبُطْمَةِ. ¹¹ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَهُ، إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَهُ، فَلِمَاذَا لَمْ تُضِرَّهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَلَيْكَ أَنْ أُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِنَ الْفِصَّةِ وَمِنْطَقَةً. ¹² فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ، قَلُّوْزَرَنَ فِي يَدَيَّ أَلْفٌ مِنَ الْفِصَّةِ لَمَّا كُنْتُ أُمْدُ يَدَيَّ إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لَأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ فِي آدَانَا أَنْتَ وَأَبِيشَايَ وَإِيثَائِي قَائِلًا، اخْتَرُوا أَبَاكَ كَانَ مِنْكُمْ عَلَى أَلْفَتِي أَبْشَالُومَ. ¹³ وَإِلَّا فَكُنْتُ فَعَلْتُ بِنَفْسِي زُورًا، إِذْ لَا يَخْفَى عَنِ الْمَلِكِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ كُنْتَ وَقَفْتَ صَدِّي. ¹⁴ فَقَالَ يُوَابُ، إِنِّي لَا أَصِيرُ هَكَذَا أَمَامَكَ. فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ بِيَدِهِ وَنَسَّهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ فِي قَلْبِ الْبُطْمَةِ، ¹⁵ وَأَخَاطَ بِهَا عَشْرَةَ غُلَمَانٍ حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ وَصَرَبُوا أَبْشَالُومَ وَأَمَاتُوهُ. ¹⁶ وَصَرَبَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَرَجَعَ الشَّعْبُ عَنْ اتِّبَاعِ إِسْرَائِيلَ، لَأَنَّ يُوَابَ مَنَعَ الشَّعْبَ. ¹⁷ وَأَخَذُوا أَبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْوَعْرِ فِي الْجُبِّ الْعَظِيمِ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ

رُحْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا مِنَ الْحَجَارَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، كُلٌّ وَاحِدٌ إِلَى حَيْمَتِهِ. ¹⁸ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ، لَيْسَ لِي ابْنٌ لِأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي. وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى بِدَ أَبْشَالُومَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ¹⁹ وَقَالَ أُحِيَمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ، دَعْنِي أَجْرَ قَابَسَرِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ ائْتَقَمَ لَهُ مِنْ أَغْدَائِهِ. ²⁰ فَقَالَ لَهُ يُوَابُ، مَا أَنْتَ صَاحِبُ بَشَارَةٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ. فِي يَوْمٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وَهَذَا الْيَوْمَ لَا تُبَشِّرُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ. ²¹ وَقَالَ يُوَابُ لِكُوشِي، اذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِمَا رَأَيْتَ. فَسَجَدَ كُوشِي لِيُوَابَ وَرَكَضَ. ²² وَغَادَ أَيْضًا أُحِيَمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَقَالَ لِيُوَابَ، مَهْمَا كَانَ قَدْ دَعْنِي أَجْرَ آتَا أَيْضًا وَرَاءَ كُوشِي. فَقَالَ يُوَابُ، لِمَاذَا تَجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي وَلَيْسَ لَكَ بَشَارَةٌ تُجَارَى. ²³ قَالَ، مَهْمَا كَانَ أَجْرِي. فَقَالَ لَهُ، أَجْرِي. فَجَرَى أُحِيَمَعَصُ فِي طَرِيقِ الْعُورِ وَسَبَقَ كُوشِي. ²⁴ وَكَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، وَطَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى سَطْحِ الْبَابِ إِلَى السُّورِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَجْرِي وَخَذَهُ. ²⁵ فَتَادَى الرَّقِيبُ وَأُخْبِرَ الْمَلِكَ. فَقَالَ الْمَلِكُ، إِنْ كَانَ وَخَذَهُ فَعِنِّي قِمِهِ بِبَشَارَةٍ. وَكَانَ يَسْعَى وَيَقْرُبُ. ²⁶ ثُمَّ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَجْرِي، فَتَادَى الرَّقِيبُ الْبُؤَابَ وَقَالَ، هُوَذَا رَجُلٌ يَجْرِي وَخَذَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ، وَهَذَا أَيْضًا مُبَشِّرٌ. ²⁷ وَقَالَ الرَّقِيبُ، إِنِّي أَرَى جَزِيَّ الْأَوَّلِ كَجَزِيٍّ أُحِيَمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ. فَقَالَ الْمَلِكُ، هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ وَبَابِي بِبَشَارَةٍ صَالِحَةٍ. ²⁸ فَتَادَى أُحِيَمَعَصُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، السَّلَامُ. وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّذِي دَفَعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ. ²⁹ فَقَالَ الْمَلِكُ، أَسْلَامٌ لِّلْفَتَى أَبْشَالُومَ. فَقَالَ أُحِيَمَعَصُ، قَدْ رَأَيْتُ جُمُهورًا عَظِيمًا عِنْدَ إِسْرَائِيلَ يُوَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَعَبْدَكَ، وَلَمْ أَعْلَمْ مَاذَا. ³⁰ فَقَالَ الْمَلِكُ، ذُرْ وَقِفْ هَهُنَا. فَدَارَ وَوَقَفَ. ³¹ وَإِذَا بِكُوشِي قَدْ أَتَى، وَقَالَ كُوشِي، لِيُبَشِّرَ سَيِّدِي الْمَلِكُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ ائْتَقَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ. ³² فَقَالَ الْمَلِكُ لِكُوشِي، أَسْلَامٌ لِّلْفَتَى أَبْشَالُومَ. فَقَالَ كُوشِي، لِيَكُنْ كَأَلْفَتِي أَغْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ لِلنَّصْرِ. ³³ فَانْتَرَعَجَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عُلْيَا الْبَابِ وَكَانَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَهُوَ يَتَمَشَّى، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي يَا ابْنِي. أَبْشَالُومُ، يَا لَيْتَنِي مِتُّ عَوَصًا عَنْكَ. يَا أَبْشَالُومُ ابْنِي يَا ابْنِي.